في الوفد الواحد اهداف خاصة . لكن اكثر ما يعنينا هو ما ذكره الجانب العربي على انه أهدافه ، وما اعتبره الوفد الاسرائيلي هدفا له . يقول محيي الدين في مقال كتبه في جريدة «الاهرام» (١٩٧٣/٥/٢١) تحت عنوان مؤتمر بولونيا للعدل والسلام في الشرق الاوسط ، خطوة ثالثة ... لدعم التأييد العالمي للحق العربي » ، يقول : « وعند البحث عن الخطوة التالية ، اوضح اصدقاؤنا الاوروبيون ان تكرار عقد مؤتمر آخر يضم المتضامنين مع العرب لم يعد له جدوى بعد ان تبلورت النواة المؤيدة للحق العربي ، ولهذا لا بد من ان نصل الى اقناع القوى العديدة من الرأي العام العالمي التي لم تقتنع بعد بهذا الحق ... سواء كانت هذه القوى في اوروبا او امريكا او آسيا او في داخل بلد الخصم نفسه . فالاعلام السياسي سيظل دائما محاصرا وضعيف التأثير اذا لم ينجح في التأثير على قوى جديدة ، بل واذا لم ينجح في التأثير على اقسام من الرأي العام داخل بلد الخصم نفسه لخلق قوة ضاغطة لصالح التقدم والتحرر والسلام والامن في الشرق الاوسط » .

ويبدو واضحا من كلمات الاستاذ خالد محيي الدين ليس مدى تواضع اهدافه فقط — قوة ضاغطة — بل مدى « اللطف » في تسمية دولة العدو « بلد الخصم » .

ثم ينتقل محيي الدين من التركيز على هدف المؤتمر الى التوضيح « ... فهو ليس مؤتمرا للمتضامنين مع العرب تضامنا كاملا ، انما هو مؤتمر مفتوح لكل من ينشد السلام والعدل في المنطقة » ، من هنا فانه تم وضع شرط واحد فقط لقبول اشتراك الوفود هو ما يسميه محيي الدين « الاساس السياسي » الذي يتلخص في « ضرورة الجلاء عن كل الاراضي التي احتلت عقب حرب يونيو عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرار الجمعية العمومية الصادر في نوفمبر سنة ١٩٧٠ وكل القرارات التي تضمن الاستقلال والسلام لجميع شعوب ودول المنطقة ، ثم التطبيق الكامل للحقوق المشروعة لشعب فلسطين » .

وتفسيرا لهذا التمسك الشديد بقرار مجلس الامن يقول محيي الدين « ان مصر لم تقبل قرار مجلس الامن باعتباره الحل الامثل للمشكلة ، ولكن حسب ما جاء في كلمتي (في مؤتمر بولونيا) ... لانه الحل الممكن والمقبول وفقا لعلاقات القوى في المنطقة والعالم ، وحتى نجنب الشرق الاوسط ويلات حرب جديدة » .

وفي مقابل هذه الاهداف من المؤتمر التي وضعها السيد محيي الدين ، حدد اوري افنيري اهدافا مختلفة تماما وجذريا : « لقد اردنا ان ننفذ مهمة مستحيلة هي اصدار وثيقة يقرها جميع المشتركين: اسرائيليون ومصريون ، وسوريون وعراقيون ، وايضا الفلسطينيان اللذان حضرا الى المؤتمر من اوروبا ... كانت مهمتنا ان نصل بالمندوبين الرسميين للحزبين الحاكمين في العراق وسوريا الى التوقيع على القبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وعلى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وفي الامن ، بكلمات لا تحمل اكثر من تفسير . لقد كان هذا هو الاساس ». (هعولام هزي ١٦/ ١٩٧٣/٥) .

وفي مقابلة اجرتها اذاعة العدو مع افنيري يوم ١٩٧٣/٥/١١ قال « ان احدى مهامنا الاساسية في المؤتمر هي ان نطلب من الفلسطينيين ان يعلنوا بصورة قاطعة ان حقوق الشعب الفلسطيني لن تكون على حساب وجود اسرائيل واستقلالها . ومن المعلوم ايضا ان الفلسطينيين في منظمة التحرير ليسوا هيئة واحدة ، بل هم ائتلاف بين عدد كبير من القوى ، ابتداء من المتطرفين جدا حتى القوى المعتدلة من النوع الذي نقابله في المناطق المحتفظ بها ... وآمل ان يتوصل الفلسطينيون الى الاستنتاج انه يمكنهم الوصول الى حقوقهم الوطنية ، او على الاقل جزء من حقوقهم الوطنية ، من خلال اتفاق مع اسرائيل . وبهذا نضعف الجناح المقاتل ، الذي يتبع اساليب متطرفة ». (رصد اذاعة اسرائيل ١٩٧٣/٥/١٥). والسؤال المنطقي هو ما اذا كان اضعاف الجناح المقاتل — وهو الاسم المخفف للثورة الفلسطينية — هو الهدف الاول والاخير ، ان لم يكن للوفد الاسرائيلي ، فعلى الاقل لقسم منه ، من وراء المشاركة في مؤتمر بولونيا .

وكما ذكرنا في مطلع هذا الكلام ، انه صدر عن المؤتمر بيان ، ولم تصدر عنه أية قرارات او توصيات . وقد اعرب السيد محيي الدين عن اعتقاده « انه لنجاح ان يصدر مؤتمر له هذا التركيب نداء الى كل الشعوب يحدد فيه الحل العادل لنزاع الشرق الاوسط في الكلمات التالية :